ليت شعري ما اسمي عندك يا علام الغيوب وما انت صانع في ذنبي يا غفار الذنوب
وبم يختم عملي يا مقلب القلوب وكان يصيح في جوف الليل سرور قلبي وقرة
عيني ما الذي اسقطني من عينك وكان يقول الهي انما ابكي لانك لما قسمت الاقسام
جعلت التفريط حظي فانا ابكي على بختي قد كنت من قبل النوى مما الاقي جزعا
تركتموني بعدكم اشرب دمعي دفعا ورقة في الاجتهاد دخلوا على
الجنيد عند موته وهو يصلي فقالوا افي هذا الوقت فقال الآن تطوى الصحيفة
وقيل للجنيد بم استفدت هذا العلم او من اين فقال من جلوسي بين
يدي الله عز وجل ثلاثين سنة تحت تلك الدرجة واوما الى موضع
تحت درج في داره ورؤي وفي يده سبحة فقيل انت مع شرفك
تاخذ في يدك سبحة فقال طريق وصلت به الى ربي لا افارقه
قال بعضهم كنت اخدم الكناني في المدينة وكان يصوم واقدم اليه
كل ليلة ما يفطر وامضي وارى اثر الضعف والنحول عليه فراقبته مرة
فجاء سائل فاوما الى الطعام فحمله فقفوت اثره وقلت ما القصة فقال
هذا الشيخ منذ ليال يعطيني كل ليلة رغيفين وكان حمله ما اقدم له فحملت
الى الشيخ طعاما آخر وكلمته في ذلك فقال كنت انسى كل ليلة اني لم اكل
قال ابو محمد الجريري تصدرت الجنيد فوجدته في الصلوة فاطال جدا
فقلت قد كبرت ووهن عظمك ورق جلدك وضعفت قوتك فلو اقتصرت
على بعض صلوتك فقال اسكت طريق عرفناه به لا ينبغي ان ننقص منه
ولا نقتصر على بعضه واذا المطي بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرحال حرام
قربتنا من خير من وطئ الثرى فلها علينا حرمة وذمام
ذكروا ان مسلم بن يسار كان لا يلتفت في صلوته ولقد انهدمت ناحية
من المسجد فزع لها اهل السوق فلم التفت وكان اذا دخل منزله سكت اهل
بيته فاذا قام يصلي تكلموا وضحكوا علما منهم بانه لا يسمع وان قلبه
مشغول وكان يقول متى القاك وانت راض عني وكان الفضيل يقول
افرح بالليل لمناجاة ربي واكره النهار للقاء الخلق وقيل لعامر بن قيس
اوما تسهو في صلوتك فقال اوجدت حديثا احب الي من القرآن فاشتغل به
وقال علي بن بكار منذ اربعين سنة ما احزنني الا طلوع الفجر وقالوا لابي
بكر النهشلي وهو في الموت اشرب قليلا من الماء قال حتى تغرب الشمس
نفرها عن وردها بحاجر شوق يفوق الماء في الحناجر ورقة
في الزهد والورع قال ابراهيم بن ادهم كنت في القدس ليلة تحت الصخرة
فنزل ملكان فقال احدهما للآخر من هنا فقال ابراهيم بن ادهم الذي نقص
من درجاته درجة فقال الآخر ولم قال اشترى تمرا بالبصرة فوقع
من الدكان تمرة على مشتراه فلما اصبحت سافرت الى البصرة واشتريت

من المذكور تمرا



من المذكور تمرا والقيت على تمرة واحدة وانصرفت الى القدس الى تحت
الصخرة فبعد هذه نزل الملكان فقال احدهما من هنا قال ابراهيم بن
ادهم الذي ردت درجته الى ما كان وحكي ان ابا يزيد البسطامي
حضر بجامع يوما فوقف بجانب شيخ قد ركز عصاه بالارض وركز
ابو يزيد عصاه فسقطت على عصى الشيخ فوقعت بالارض فلما انصرف
ابو يزيد اوما الى دار الرجل فقال انك احتجت الى ان تنحني الى الارض
لتاخذ عصاك من اجلي فاجعلني في حل قال ابو علي الدقاق غمز رجل
رجل ابي العباس السياري فقال تغمز رجلا ما نقلتها قط في معصية الله
قال الفضيل لو ان الدنيا عرضت علي بحذافيرها بشرط ان لا احاسب
عليها لكنت اتقذرها كما يتقذر احدكم الجيفة اذا مر بها ان تصيب
ثوبه معروف الكرخي قال انا في الاستغفار منذ ثلاثين سنة
لان وقع حريق ببغداد فاستبقني واحد فقال نجى حانوتك فقلت
الحمد لله فانا نادم على ما قلت ثلاثين سنة حيث اردت لنفسي خيرا
مما للمسلمين وقيل له في مرضه اوص فقال انا اذا مت فتصدقوا
بقميصي هذا فاني احب ان اخرج من الدنيا عريانا كما دخلت فيها
وقال ابو يزيد ليس للزهد منزلة قيل له لم ذا فقال كنت ثلاثة ايام
في الزهد وفي الرابع خرجت ففي الاول زهدت في الدنيا وما فيها
وفي الثاني زهدت في الآخرة وما فيها وفي الثالث زهدت فيما سوى
الله وفي الرابع لم يبق لي شئ سوى الله فسمعت هاتفا يقول يا ابا
يزيد لا تقوى معنا قلت هذا الذي اريد جاءت امراة الى احمد فقالت
اعزك الله انا نغزل فوق اسطاح بيوتنا وتمر بنا حرس الظاهرية فتضيء
المكان مشاعلهم افيجوز لي ان اغزل بذلك الضوء فقال ومن انت يرحمك الله
قالت اخت بشر الحافي فقال يا امة الله من بيتكم خرج الورع وكان بعضهم يباشر
موت بعض اصحابه فساعة قضى اطفاء السراج فقيل له الوقت يحتاج اليه
فقال صار الآن للورثة وقال ابو حمزة من رزق اربعة اشياء فقد نجى من
الآفات وهو بطن خال وقلب قانع وفقر دائم وزهد حاضر ورقة
الادب كان ابراهيم بن ادهم يصلي قاعدا فجلس ومد رجليه فهتف به
هاتف هكذا تجلس الملوك بين يدي الملوك وكان الجريري لا يمد رجليه
في الخلوة فقيل له ليس يراك احد وقد خلوت بنفسك فهلا مددت رجليك
فقال حفظ الادب مع الله احق قال الجنيد لقيت شابا في البادية
عند شجرة ام غيلان فقلت ما الذي اجلسك هنا يا غلام فقال حال فقدتها
هاهنا فلما انصرفت من الحج الفيته قد تنقل الى قريب من الموضع
فسالته فقال وجدت ما كنت اطلبه هنالك هنا فلزمته خشية

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 